بشروط الطريق وللطريق أركان وعماد
فأركانها أربعة قلة الكلام وقلة الطعام
وقلة المنام والعزلة بالقلب عن الانام
والركن الاعظم الجوع لان الخير كله مجموع
في خزائن الجوع ومتى جاع الانسان قل نومه
ومن قل نومه قل كلامه ومن قل كلامه
كره الاجتماع على الناس فتحصل له
العزلة عنهم وهي رائس كل خير والجوع
تقليل الطعام شيئ فشيئا ولذلك فوائد
عجيبه وحيلة قريبه يدخل بها على النفس
وهي من اراد ذلك فليزن قدر مؤنته
في اليوم جريدا أخضر ثم يرميه في الشمس
فاذا أراد الأكل ثاني يوم أخذ الجريد ووزنه

واكل قدره وهكذا حتى يتم جفافه فاما ان
يقف على هذا المقدار او يأتي بجريد اخضر
قدر الجريد الذي جف واما عماد الطريق
فهي قطع عقبات النفوس ونفي الوهم بالعزم
ونفي الشك باليقين واما الطريق الى الله
تعالى فهي التقوى في السر والعلانية
واتباع الشريعة في الاقوال والافعال و
والاعراض عن الخلق والرضا عن الله عز
وجل في القليل والكثير واما قواعد الطريق
فهي سلامة الصدر من الحسد والسخا بالروح
والمال واتباع آثار الرجال والابطال ولين
الجانب للعباد واتباع أوامر الشرع ونواهيه
وكل ذلك ثمرة اتباع السنة والتخلق